



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

صورة البطل المقدس

في لوحات كاظم حيدر

بحث تقدمت به الطالبة

زينب جميل عبد احسن الناشري

الى كلية الفنون الجميلة // قسم التربية الفنية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

اشراف

د . لؤي رحيم

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا))

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

الى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الى القلب الكبير
(والدي العزيز)

الى من ارضعتني الحب و الحنان

الى رمز الحب و بلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)

الى الروح التي سكنت روحي

الى من وقف على المنابر و اعطى من حصيلة فكره لينير دربنا استاذي
الفاضل

الدكتور لؤي رحيم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الانبياء و
المرسلين و على اله و صحبه المنتجبين من دواعي الوفاء و الاخلاص
اتقدم بالشكر الى كل من مد يد العون و المساعدة لاسيما المشرف
الاستاذ الدكتور (لؤي رحيم) لتوجيهاته و عنايته المستمرة الي من
اجل بلورة الجهود المبذولة فكان استاذاً نصوحاً و اباً كريماً .
و كلي امل ان يوفقه الله في مسيرته العلمية حسن التوفيق .



تأثر الواقع الثقافي في العراق بمؤثرات المجتمع وبيئته بشكل كبير و احد اوجه هذا الواقع الثقافي هو الرسم الذي اتخذ صيغ و اساليب لتعبر عن هوية المجتمع العراقي في طروحاته و التي قد تكون مستمدة من صيغ متأثرة بأفكار عامة تنطبق على مجتمعات اخرى و في بحثنا الموسوم (صورة البطل المقدس في لوحات كاظم حيدر) نسعى للكشف عن احدى المؤثرات الاجتماعية الخاضعة للأعراف و التقاليد و الضوابط الاجتماعية و الوعي الديني من خلال اعتمادنا منهج تحليلي وصفي للكشف عن هذه الصورة .

في الفصل الاول قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث و اهميتها و المنهج المتبع لتحديد مفهوم صورة البطل المقدس بما يتوافق و خصوصية الرسم العراقي لتحقيق غاية البحث . و في الفصل الثاني و في المبحث الاول منه تم التطرق لمفهوم الصورة من خلال مدخل للتعريف بخواصها و ما هيته . و في المبحث الثاني تم دراسة المفاهيم المتعلقة بالبطل و البطل المقدس عبر التاريخ . اما في المبحث الثالث فتم الكشف عن خواص الرسم العراقي المعاصر من خلال مدخل خاص بتحديد مسيرته عبر العقود من العشرينات و العقود التي تلتها . و في المبحث الرابع تم دراسة و تحديد المرجعيات التي نستطيع من خلالها فهم خصوصية الفنان كاظم حيدر .

اما الفصل الثالث اتجهت الباحثة الى التحليل عبر (ثلاث عينات) وفق مبررات محددة ووفق منهج وصفي تحليلي لتحليل الشكل و المضمون .

اما في الفصل الرابع فقد تم عرض النتائج و مناقشتها ليكون بعدها الفصل الخامس عرض الاستنتاجات و التوصيات و من ثم المصادر و الملاحق و المصورات

الفهرست

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الاهداء
أ - أ	الشكر و التقدير
ب - ب	ملخص البحث
ج - ج	فهرس المحتويات
٢ - ١	الفصل الاول :
١ - ١	مشكلة البحث
١ - ١	اهداف البحث
١ - ١	اهمية البحث و الحاجة اليه
١ - ١	حدود البحث
١ - ١	منهج البحث
٢ - ٢	الدراسات السابقة
٢ - ٢	تحديد المصطلحات
٢ - ٢	التعريف الاجرائي
٦ - ٣	الفصل الثاني : الاطار النظري
٣ - ٣	المبحث الاول : مدخل الى الصورة
٤ - ٤	المبحث الثاني : مفهوم البطل و البطل المقدس عبر التاريخ
٥ - ٥	المبحث الثالث : مدخل للرسم العراق المعاصر
٦ - ٦	المبحث الرابع : مرجعيات الفنان كاظم حيدر
١٠ - ٧	الفصل الثالث : اجراءات البحث
٧	أ - مجتمع البحث
٧	ب - مبررات اختيار العينة القصدية
٧	ج - طريقة التحليل
٧	د - اداة التحليل
١٠ - ٨	التحليل
١١ - ١١	الفصل الرابع : نتائج البحث
١١	نتائج البحث
١٦ - ١٢	الفصل الخامس : الاستنتاجات و التوصيات
١٢	الاستنتاجات
١٢	التوصيات
١٣	المصادر
١٤	قائمة الملاحق
١٥	قائمة الاشكال
١٦	المصورات

الفصل الأول

الأطار العام للبحث

١ - مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي بدراسة موضوع اجتماعي له خصوصية خاصة و مكانة خاصة في تركيبية كل مجتمع ، و المجتمع العراقي بشكل خاص وفق المعايير الدينية و التاريخية و الاجتماعية .

و سعت الباحثة من خلال هذا البحث للكشف الموضوعة البطل المقدس كصورة ذهنية تشكل في وعي الفنان و المجتمع بشكل عام بما لها من دور فاعل في الظهور في الرسم العراقي كمفردة رئيسة مهمة تؤثر في صيغة العمل الفني .

و من هنا تحاول الباحثة دراسة و تحديد تلك الصورة في الرسم العراقي المعاصر للفنان كاظم حيدر لذا فان مشكلة البحث واضحة و جلية .

٢ - اهداف البحث

١ - التعرف بما هي و صورة البطل المقدس في اعمال الفنان كاظم حيدر كظيمة اجتماعية .

٢ - اثر مفردة البطل المقدس في لوحة كاظم حيدر كظيمة تهتم في بناء العمل الفني .

٣ - اهمية البحث و الحاجة اليه

تتبع اهمية البحث الحالي من حاجة الرسم العراقي المعاصر لدراسة و فهم الخواص من خلال عمليات التوظيف التي يلجأ اليها الفنان كاظم حيدر بطريقة توظيف صورة البطل المقدس المأخوذة وفق معايير اجتماعية و سياقية في الرسم العراقي و العربي و العالمي بشكل عام .

٤ - حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي في اعمال الفنان كاظم حيدر لبطل كربلاء من مرحلة الستينات الى الثمانينات و هي مرحلة نضج الفنان العراقي المعاصر كاظم حيدر .

٥ - منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال لوحات الفنان كاظم حيدر بما يتميز مع غاية البحث .

٦ - الدراسة السابقة

توجد دراسات سابقة تخص اعمال و اسلوب الفنان كاظم حيدر و لكن لا توجد دراسة سابقة مخصصة في صورة التوظيف البحث .

٧ - تحديد المصطلحات

الصورة ، الشكل و التماثل المجسم ، و صورة المسألة او الامر صفة .

و صورة الشيء ما هية المجردة ، و خياله في الذهن و العقل .^(١)

البطل انما سمي بطل يبطل العظام بسيفه فيبصر بها .^(٢)

المقدس (بالمعنى الاخلاقي : شديد التداول) : ((الطابع المقدس للشخص البشر))

في المفهوم يضم اليه ، فكرة قيمة مطبقة لا مثيل لها .^(٣)

٨ - التعريف الاجرائي

هي الصورة التي تبني في ذهن المتلقي من قبل الفنان عن شخص يسموا بأفعاله و اعماله على عامة الناس باثر ديني او اخلاقي لتحقيق انموذج متفرد .

١- الزيات : احمد حسن ، مصطفى ابراهيم ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية و احياء التراث ، ، الادارة العامة للمعجمات ، ص ٦ .

٢- ابن منظور ، الامام العلامة ابي الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة المجلد الاول ، ٢٠٠٣ م .

٣- اندري لا لاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب خليل احمد خليل : بيروت ، باريس : منشورات عويدات ، ، ج٣ ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٢٩ .

الفصل الثاني

الاطار النظري

مدخل الى الصورة

تأخذ الصورة عدة معاني و مفاهيم ما بين صورة مباشرة ممكن ان تكون ملتقطة بالكاميرا او مرسومة بصيغة عمل واقعي او تكون هناك صورة ذهنية تبنى في ذهن الانسان لحالة معينة تستطيع العين الالتقاط على السطح لتمارس قراءة سريعة للخطوط و الالوان منذ ان الحق الانسان العالم به الى درجة اصبح بإمكانه منح ما شاء من العوالم بواسطة الصورة التركيبية .^(١)

و بالتالي فان الصورة بدأت تخضع الى تفكير الانسان و عمليات الحذف و الاضافة ليحقق الانسان من خلالها فكرة ما و استخدمت عدة مفاهيم و دلالات رمزية خلال الاف السنين . الصورة الناس في تنسيق من المقابلات الرمزية بين النظام الكوني و الاجتماعي قبل ان تأتي الكتابة .^(٢)

و بالتالي فان الصورة تاريخيا سبقت الكتابة حيث انها لغة التواصل الاولى لدى الانسان حتى الكتابة كانت صورة و لم تكن بصيغتها الرمزية الحالية و كل شيء في عالمها هو صورة تدعوا الانسان الى التفكير و اشتقاق المعاني منها .

١- ريجيس دمبيري : حياة الصورة و موتها ، ترجمة فريد زاهي ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار المامون للترجمة و النشر ، ح ، ص ٢١ .

٢- ريجيس دمبيري ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

مفهوم البطل و البطل المقدس عبر التاريخ

ان صورة البطل كمفهوم رافق الانسانية منذ بداية نشأتها بسبب الصراع الانساني مع محيطه من اجل ابقاء المحيط الانساني يتمثل بالظواهر الطبيعية و الاخطار المحيطة به كانسان بمفرده و كمجتمع له خصوصية و مع هذه المفاهيم نشأت صورة البطل عبر التاريخ بصوره العادية كانسان مدافع يتخذ عدة صور حسب تركيبية المجتمع و يقول كارلايل في كتابه الابطال ((انه فريد رسول من عالم الغيب للإنسانية ان ما ينطق به من كلمات ليست لاحد غيره نابعة من جوهر الحقائق))^(١)

و بالتالي فان للبطل ما يميزه في مجتمعه عن باقي الافراد بما يتمتع به من خواص تميزه عن غيره و قد تحملت صورة البطل الكثير من الخرافات حيث توحى الخرافات ((بأصل الاخبين و تذكر النقوش الفينيقية اسم ملك يدعى اتارسياس تقول انه ملك (الاهيجافا) في القرن الثالث عشر قبل الميلاد))^(٢)

و تتمثل صورة البطل المقدس في الانسان الذي له مواصفات و دعم الهي حسب معايير المجتمع . كما في قصة النبي داود (ع) فهو نبي و بطل مقدس و هذه الصورة موجودة في مجتمعنا العربي و الاسلامي خصوصا ، و وجود ابطال مقدسين كانوا يضحون في حياتهم و يدافعون عن معتقدات مجتمعهم .

١- كرلايل ، توماس : الابطال ، ترجمة : محمد الساعي ، و قارون ، سيدني هوك ، البطل في التاريخ ، ترجمة ، مروان الجابري : بيروت ، ١٩٥٩ ، ص ٢٤ .

٢- ولد يورانت ، حياة اليونان ، قصة الحضارة ، ج ١ ، المجلد الثاني ، ص ٤٤ .

مدخل لرسم العراق المعاصر

عرف عن الرسم العراقي المعاصر بدايتها المتواضعة و البطيئة كونه اتي بعد فترة انقطاع حضاري طويلة لذا لم يكن في بداية القرن العشرين سوى عمليات التزيين و التزويق ((ففي نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين كان فن الرسم يكتفي بتمثيل دوره الترفيهي جمالية بصرية)) (١). و الاستخدامات الشعبية البسيطة مع تطور الحياة الاجتماعية بتأثير التحولات الصناعية أخذت الذائقة الفنية تبحث عن منفذ لها نتيجة لمحاولات الفنانين الاوائل برغم من انها اتخذت طابع تقليدي و تأثر في الفن الاسلامي و خصوصا فترة الثلاثينيات ثم تلتها فترة الاربعينيات و بتأثير الفنانين البوليين و حصول بعض الفنانين على فرص للدراسة ، اصبح هناك نضج فني و تولد رؤى اثرت في وعي الفنان ثم بدأت مرحلة الخمسينات التي اصبحت بها عملية بحث لخواص الرسم العراقي بتأثير امتلاك الفنانين لخبرة الفنون الاوربية حيث بدأت عملية المزوجة بينهما و بين تقاليد الفنون الاسلامية القديمة و الفنون العراقية القديمة لتبدأ عمليات و توظيفها للمراحل الاخرى المتقدمة .

١- ال سعيد ، حسن شاكر ، فصول من التاريخ ، الحركة التشكيلية في العراق ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية و النشر ، ح ، ١٩٨٣ ،



مرجعيات الفنان كاظم حيدر

يتميز الفنان كاظم حيدر بخصوصية خاصة عن باقي الفنانين كونه فنان تجريبي و كون الفنان له خصوصية اجتماعية تتمثل بتأثير التقاليد في شخصه ، و كونه فنان خجول مما اثر في مسيرة حياته الفنية ، كما ان الجانب السيكولوجي للفنان قد تأثر بكثير من الامور في حياته منذ مرحلة الطفولة بسبب فقدانه لوالديه و حصوله على رعاية خاصة من عمه كل ذلك جعل الفنان يبحث عن مواضيع تحمل طابع فيه نوع من المساوية حيث ((ان معظم صورته مأخوذة بموضوع كبير لا يستطيع ان يتصدى كحالة الا رسام ككاظم حيدر يرى الحياة في استخداماتها و صراعتها مأساة تتجدد))^(١) .

كما ان التركيبة الاجتماعية له اثار المواضيع الدينية لديه و كل ما يتعلق بخصوصية الانسان و الصراعات بأثارها الميثولوجيا و قصصها التي شكلت جانب مهم من ذاكرة الفنان و بالتالي جعله فنان تجريبي يبحث عن صياغات مختلفة لمفاهيم و تراكيب اعماله الفنية .

١- جبرا ابراهيم جبرا ، الفن العراقي المعاصر بغداد : وزارة الثقافة ، السلسلة الثقافية ، العدد ١٥ ، ص ٨٠ .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

في هذا الفصل قامت الباحثة بتحديد ومجتمع البحث للفنان كاظم حيدر و العينة القصدية و كما يلي :-

أ - مجتمع البحث

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث و هو اعمال الرسام كاظم حيدر من (الخمسينات الى الثمانينات) معتمدة على المصادر الفنية في تحديد اعماله .لذا تم تحديد مجتمع البحث الاصلي وفق الملحق رقم (١) المتمثل بـ (١٢) لوحة

ب - مبررات اختيار العينة القصدية :-

قامت الباحثة باختيار عينات قصدية من اعمال الفنان كاظم حيدر وفق المبررات الاتية :

- ١- مراعاة الحضور الفني لأعمال الفنان كاظم حيدر
- ٢- مراعاة التنوع في اعمال الفنان كاظم حيدر كونه فنان تجريبي .
- ٣- رصد المتغيرات التي تظهر اعماله لغرض تحديد المصادقية في طريق التحليل .
- ٤- اختيار ثلاث عينات قصدية (٣) من المجتمع الاصلي

ج - (طريقة التحليل)

ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق غاية البحث .

د - اداة التحليل :

ان عملية تحليل (الشكل و المضمون)هي اداة الباحثة في تحليل صورة البطل المقدس .

في هذا العمل قام الفنان بالتأكيد على اهم مفردة و هي الانسان حيث تمثل العمل بكتلة يتقدمها انسان مقتول العضلات كواجهة لمجموعة من الناس و يحمل بيده سيف الامام علي (عليه السلام) في اعلى هذه الكتلة الخيام و مجموعة من النساء بشكل مصغر لتوحي بالبعد المكاني و لتوحي بتمثيل اتباع الامام الحسين (عليه السلام) و في الكتلة الوسطية و التي تشبه شكل المربع متمثلة بمجموعة من الجنود المدججين بالسلاح و المرتدين للخوذ يتقدمهم شخص يحمل في يده راس مقطوع تسيل منه قطرات الدماء و كانها تلامس سيف الامام علي (عليه السلام) كما في اعلى اللوحة نصف دائرة تمثل الشمس و فيها عينين لتمثل الشهادة على الحدث تحيطها مجموعة من المثلثات لتوحي بخيوط الضوء و لكن احد خيوط الضوء يمتد بشكل مستقيم باتجاه الراس و مجموعة من الطيور المضطربة تملأ الفضاء المحيط بالشمس لتمثل قوة و هول الصدمة المتمثل بقطع راس الامام الحسين (عليه السلام) و في الاعلى يسار العمل مجموعة من الجنود و هم يمسكون الدروع على شكل مستطيلات بيضاء ليمثلوا معسكر الكفر و الذي يناظره من اليمين معسكر الحق متمثل بالمخيم و النساء المجردات من السلاح كما ترى في اعلى المربع وسط اللوحة اليد التي تحمل الخنجر لتكون بمواجهة الشمس لتكون شاهد على الجريمة و في تحليلنا للعمل نرى ان الرجل المقتول العضلات هو ممثل لقوة الحق التي يمثلها معسكر الامام الحسين (عليه السلام) برغم اسلحته البسيطة و جسمه يشبه الغازي الذي يدل على مواجهة السيف لمعسكر الكفر بالحق . متمثل بسيف الامام علي (عليه السلام) و راس الامام الحسين (عليه السلام) متمثل بصورة البطل الذي واجه السيف و ضحى من اجل المبدأ ان هذا العمل يجسد حقيقة وقعت بالفعل استمدها الفنان من التاريخ لبعدها الاجتماعي و كانت صورة الاشخاص الذين لهم دور بارز في العمل حيث نرى صورة الرجل مقتول العضلات و الذي يحمل سيف الامام علي (عليه السلام) يمثل الحجم الاكبر في المفردات كمثل لحق كما ترى في اللون البني المحمر الذي يمنح الحدث قوة التأثير اكبر و مرارة تدل على لون الدم و المعركة ، كما استخدم اللون الاسود لعزل و تحديد الاشكال مما يمنحنا القدرة على التركيز على المفردات بشكل اكثر و لعبت مفردة الشمس دور بارز في توكيد صورة البطل بلامستها لراس الامام الحسين (عليه السلام) لتمثل توثيق للبطولة و التصدي لمعسكر الكفر بالشهادة من اجل كلمة الحق و هنا تتضح لنا ما هية البطولة المقدسة .

في هذا العمل نرى فضاء اللوحة يحمل سمة لونية واحدة و فراغ واضح اختزل بها الفنان الاشكال بطريقة مبسطة لتوليد العمق من خلال خطوط متقاطعة مبسطة لتولد في اعلى اللوحة خط افق يستقر في وسطه قرص الشمس بلون برتقالي ليمثل رمز الازلية الضهور اليومي و كذلك لتكون شاهدا على حقيقة الحدث و في اسفل العمل نرى مستطيل احمر يمثل خيمة كشكل مختزل تقف خلفها امرأة وقد اطلق شعرها ، ليمثل عالم خاص لمعسكر الكفر ثم الفارس في اعلى اليمين بملابسه الحربية ليدل على مكانته الخاصة كقائد لجمع الكفر و برمحه الذي منحه الفنان رأس شيطاني و درعه بلون احمر لتصبح الدلالة على لون الدم و الفسق معاً ، و في اعلى اليمين منه جندي مع حصانه بلون ازرق دلالة على البعد و في جهة اليسار ترى مجموعة من المستطيلات متراكبة طغى عليها اللون الاحمر حتى ملامسة الافق و في النهاية على اليمين مربع بني لتوليد تنوع في اللون و دلالة على امتداد المعسكر على اكبر مساحة من الارض لتمثل مضارب جمع الكفر في هذا العمل نرى ان صورة البطل اخذت قيمة مطلقة لأنها لم تأخذ شكل دنيوي كباقي الاشكال الموجودة في الارض كونها قيمة عليا اتسمت بها صورة الشمس لتمثل الحرية و المطلق ، و قد وصف الفنان تلك المفردات باختزال و وعي عالي ليحقق لنا صورة البطل و ستبقى ازلية الحدث الذي لا ينسى و سيبقى مستمرا مع الوجود و هي قيمة مضافة تؤكد قدسية شهادة الامام الحسين (عليه السلام) و عظمتها و بطولته الفذة التي تنزهت عن كل الرغبات الدنيوية و كل المطامع لتحوله الى بطل مقدس عند الناس .

في هذا العمل تمثل في ثلثه الاعلى في الخلفية بمساحة سوداء و في الثلثين السفلي لون بني ممزوج بالعتمة ليمثل ارضية المشهد حيث شكل لدنيا عالم ليلي و فضاء يخص المشهد و في الاعلى و في منطقة الوسط نرى مستطيل ابيض يمثل ستار عن يساره خيمة بلون اصفر مخضر يمثل خيمة بطريقة مختزلة و خلف المستطيل ايضاً شكل بلون اصفر مخضر غامق كدلالة لمكان مراقبة امام الخيمة شكل بلون رمادي بدرجات يمثل شكل امرأة تفتح ذراعيها و هي مرتدية عباءة و للأسفل منها مجموعة اطفال صغار بدلالة اسفل الشكل مجموعة من السيقات المختزلة و عن يمينها امرأة اخرى ترفع يديها و هي تحمل رداء ثم اخرى و شكل مربع اخر يمثل حرس يمسك بيده رمح ثم نرى حصان بلا فارس عليه سيف الامام علي (عليه السلام) بلون البني المحمر ثم في اليمين حصان اخر بلون بني مصفر .

ثم لون ابيض يشوبه لون سمائي دلالة على البعد و في الاسفل عن يمين اللوحة اخرى كف بحجم كبير دلالة على القرب في داخلها جرح او طعنة رمح ثم دائرة بيضاء تمثل درع ساقط الى اليسار شكل رأس حصان كبير يطغى على الكف .

في المشهد بصرخة توازي قطع اليد و هي يد الامام العباس (عليه السلام) ، و صرخة النساء و قسوة الجنود الذين يحتجزون النساء و تمثل عملية السبي لأهل بيت النبي و صرخة الحصان هي تمثل الم الفجيعة و الم الحادث الذي تسبب باستشهاد سبط النبي محمد (صلى الله عليه و اله و سلم) و ابن الامام علي (عليه السلام) و في اعلى يمين المشهد نرى دائرة بيضاء وضع عليها خط اسود خط مائل يرسم لنا المشهد بمجمله و رموز متمثلة بالمضارب النساء و الخيول و الجنود القساء و سيف الامام علي (عليه السلام) و كف العباس و المقطوعة و الدرع الساقط و رأس الحصان و ملامح لصورة الشهيد التي تبينت من هذه العلامات لتوضح لنا صورة البطل المقدس التي قام الفنان بمنحها سما و علوا يتجاوز ساحة المعركة ليعبر عن مشهد عظيم و حادث جلل و قدسية .

ان الرمز الرئيسي في هذا المشهد و الذي تدل عليه ملامح المفردات و هو الحسين (عليه السلام) كبطل مقدس تخطت صورته صيغة الاشكال .

الفصل الرابع

نتائج البحث و مناقشتها

- ١- ان خصوصية الفكرة التي يطرحها الفنان كاظم حيدر المتعلقة بخصوصية البطل المقدس في المجتمع العراقي بما تحمله من بعد اجتماعي و بعد روحي ، حيث ان هذا البعد له خاصية في اعمال كاظم حيدر التي تغطي على اعماله الطقوس الدينية هي العامل الرئيسي في تنظيم العمل مما يجعل صورة البطل المقدس تبنى وفق معايير اجتماعية و دينية لتأكيد قدسيتها و واقعيته و اثرها في المجتمع كقيمة عليا .
 - ٢- لجوء الفنان لاستخدام و منح الشكل الرئيسي او المفردة الرئيسة حجم اكبر و هي صفة استمدها الفنان من الفنون القديمة لتحقق قيمة تعبيرية عالية و تحقق خصوصية الشكل من خلالها داخل العمل الفني و هنا عندما ننظر الى حجم المفردة الرئيسة نعرف مكانتها اي مكانة البطل المقدس الذي يمثل قوة الحق و هي القوة التي تغطي على باقي مفردات العمل لتؤكد لنا تأثيرها الفاعل و قيمتها العليا و الازلية و لتحقيق تفاعل و تأثير يتناقض مع حجم المفردات الاخرى فان الحجم في المفردات لعب دورا رئيسياً في تحقيق صورة البطل المقدس و تأكيد صورة الحدث و فاجعته .
 - ٣- اللجوء الى الاختزال الشكلي بما يؤدي الى ان يفقد الشكل خواصه بشكل جزئي و يحتفظ بخاصيته الرئيسية و التي تسهم في منح المفردة الرئيسة قيمة اكبر و تحقق تناقضات مختزلة و واضحة مع الاشكال المحيطة و توافقات تحمل قيمة تعبيرية اكثر تأثيرا .
- و بطبيعة كاظم حيدر و اسلوبه التجريبي يلجأ الى توزيع المفردات بطريقة ممسحة تؤدي الى توظيف المكان بطريقة متكاملة لصالح مفردات البطل المقدس و هو الشهيد في اعمال الفنان كاظم حيدر .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

- ١- تستنتج الباحثة ان البعد الروحي و الديني في العمل له دور فاعل في بناء العمل الفني و التأثير في الية الطرح كون الفكرة هنا تصبح هي المؤثر و الطاغية على العمل .
- ٢- استلهم الموروث الحضاري يسهم في توظيف المفاهيم الرئيسية مثل صورة البطل المقدس في العمل الفني و يمنح العمل تأثيره المحلي لتكون له هوية اكثر تتوافق مع طبيعة المجتمع فهم الفنان لمجتمعه و بيئته بأبعادها الروحية و الاجتماعية و طقوسياتها تسهم في بلورة فكرة العمل بما يتوافق مع تقنية الفنان و اسلوبه الخاص .

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي :

- ١- دراسة المواضيع ذات المضامين الاجتماعية و التي تحمل قيم عليا في اعمال الفنانين العراقيين .
- ٢- دراسة عمليات التوظيف التي يتبعها الفنان كاظم حيدر لتعبر عن موضوع اجتماعي معين كأن يكون شخصي ذو قيمة دينية او مكانة اجتماعية عليا .

المصادر

- القران الكريم
- معاجم اللغة
- ١- ابن منظور ، الامام العلامة ابي الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة المجلد الاول، ٢٠٠٣ م .
- ٢- ال سعيد ، شاکر حسن : فصول من التاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية و النشر ، ح ، ١٩٨٣
- ٣- الزيات ، احمد حسن و ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية و احياء التراث ، الادارة العامة للمعجمات .
- ٤- جبرا ابراهيم جبرا : الفن العراقي المعاصر ، وزارة الثقافة ، السلسلة الثقافية ، العدد ١٥ .
- ٥- كرلايل ، توماس : الابطال ، ترجمة : محمد الساعي ، و قارون : سيدني هوك ، البطل في التاريخ ، ترجمة ، مروان الجابري : بيروت ، ١٩٥٩ .
- ٦- ريجيس دمبيري : حياة الصورة و موتها ، ترجمة فريد زاهي ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار المأمون للترجمة و النشر ، ح .
- ٧- لا لاند ، اندريه : موسوعة لا لاند الفلسفية ، تعريب خليل احمد خليل منشورات عويدات ، بيروت ، باريس، ج٣ ، ٢٠٠١ .
- ٨- ديورانت ، ول ما يريل : قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود ، تقديم محي الدين جبار ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، الجزء الاول ، المجلد الاول ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١) نموذج رقم (١)

اسم العمل	سنة الانتاج
الحمال	١٩٥٥
اخبرنا كيف حدث لك هذا	١٩٥٧
مصرع انسان	١٩٥٧
حدثنا عما حدث	١٩٥٧
صراع البطل	١٩٥٨
الصرخة	١٩٦٣
ملحمة الشهيد	١٩٦٤
كل شيء لم يزل يا قمر	١٩٦٤
الشهيد	١٩٦٥
اشكال في الصحراء	١٩٧٠
البراق	١٩٧٠
رجل و ظل	١٩٨٤

قائمة الاشكال

المادة	سنة الانتاج	اسم اللوحة	الشكل
زيت على الخشب	١٩٥٧	مصرع انسان	شكل رقم (١)
زيت على القماش	١٩٦٤	ملحمة الشهيد	شكل رقم (٢)
زيت على القماش	١٩٦٥	الشهيد	شكل رقم (٣)



شکل رقم (۱)



شکل رقم (۲)



شکل رقم (۳)